

# لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب | جزء ١ حلقة ١٣ من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طاهرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شاء ربنا من شيء بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين. وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:20](#)

انت ارحم الراحمين وبعد فهذه ليلة الخميس ونحن بفضل الله جل وعلا على موعد مع اللقاء الواحد والثلاثين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان وذلك من خلال شرحنا لهذا الحديث المبارك - [00:00:36](#)

الحديث الام للدين كله. وللسنة كلها. لانه يشتمل على الدين كله. الا وهو حديث جبريل وقد بينا بفضل الملك الركن الاول من اركان الاسلام ولا زلنا نتحدث عن الركن الثاني الا وهو الصلاة - [00:00:56](#)

وكنتم قد توقفت في اللقاء الماضي عند هذا السؤال المهم ما حكم قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة السرية والجهرية لا خلاف بين علمائنا في ان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة - [00:01:13](#)

في كل ركعة من ركعاتها سواء كانت الصلاة سرية او جارية على الامام وعلى المنفرد الى الذي يصلي وحده فما حكم قراءة الفاتحة لمن يأتى بامام في صلاة الجماعة سواء كانت الصلاة سرية كالظهر والعصر - [00:01:35](#)

او جهرية كالفجر والمغرب والعشاء والجواب وارجو ان تنتبهوا معي دروس الفقه مهمة ودقيقة وكلماتها لعلمائنا توزن بجرام بموازين الذهب توزن بموازين الذهب اختلف علمائنا وفقهاؤنا في حكم قراءة الفاتحة للمأموم انا اركز على الكلمة - [00:01:55](#)

الفت انظاركم جميعا للمأموم اي لمن يصلي مأموما ومؤتما بامام في صلاة سرية او جارية اختلف علمائنا وفقهاؤنا في حكم قراءة الفاتحة للمأموم وركز على كلمة للمأموم لالفت النظر ولاجدد الانتباه - [00:02:30](#)

والمأموم هو من يصلي مؤتما بامام اي في صلاة الجماعة سواء اكانت الصلاة سرية او جهرية. اقول اختلف سادتنا وفقهاؤنا وعلمائنا في حكم قراءة الفاتحة للمأموم على ثلاثة اقوال ساحاول قدر جهدي - [00:03:00](#)

ان اختصرها مع ذكر بعض الدلة لكل قول لتتضح المسألة. القول الاول وبداية هذا هو المترجح عندي ان كان لمثلي ان يرجح واسأل الله ان يرحم ضعفنا وان يجبر كسرنا وان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا - [00:03:31](#)

اسير خلف ركب القوم ذا عرج مؤملا جبر ما لاقيت من عوجي فان لحقت بهم بعد ما سبقوا فكم برب السما في الناس من فرج وان ظللت في قصر الارض - [00:03:57](#)

منقطعا كما على اعرج في ذاك من حرج ونسأل الله عز وجل ان يلحقنا بائمتنا وسادتنا وان يرزقنا الصدق والاخلاص في القول والعمل اقول هذا القول الاول هو المترجح عندي على فقري - [00:04:13](#)

هو المترجح عندي وانا تابع فيه لقول سادتي وائمتي من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان فهذا القول الا وهو وجوب وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في جميع ركعات الصلاة السرية والجهرية - [00:04:33](#)

سواء سمع المأموم قراءة امامه في الجهرية او لم يسمعه وسواء سكت الامام بعد قراءة الفاتحة او لم يسكت ليتمكن المأموم من قراءة

الفاتحة سواء سكت الامام ام لم يسكت - 00:05:07

فقراءة الفاتحة واجبة على المأموم في كل ركعة من ركعة الصلاة السرية والجهرية على السواء سواء سمع قراءة امامه ام لم يسمع وسواء اعطاه الامام فرصة ليقرأ الفاتحة بسكوته هنيهة بعد انتهاء من الفاتحة وقبل قراءة السورة - 00:05:27

او لم يسكت الامام ولم يعطه هذه الفرصة هذا قول من؟ هذا قول فاروق الامة عمر هذا قول عمر بن الخطاب وهذا قول عبادة بن الصامت وهذا قول عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:05:54

وهذا قول ابي هريرة ومن الائمة هذا اختيار الامام البخاري وهذا اختيار الامام ابن حزم وهو اختيار الامام الشافعي في الجديد كان يقول بغير ذلك في القديم وسأبين ان شاء الله - 00:06:13

لكنه اختار هذا القول في الجديد في فقهه الجديد حين نزل مصر ولا حرج للفقهاء وللإمام ان يغير فتواه او ان يغير قوله في مسألة او عدة مسائل هذا يرفع من شأنه لا يقلل من قدره لا عند ربي ولا عند الخلق - 00:06:30

اذا تبين له الحق خلافا لما كان يقول به كان يصحح حديثا فوقف على انه ضعيف فاعلن تضعيفه. هذه للشيخ وللإمام ليست عليه ليس كما يفهم البعض الشيخ يتناقض ومرة اصح ومرة نضعف. ومرة نقول هذا يجوز وهذا لا يجوز. هؤلاء لم يشتموا رائحة الفقه. ولم يتذوقوا - 00:06:52

حلاوة الاخلاص ولا خوف اولئك السادة من ربهم جل جلاله فلا يتورع احدهم البتة ان وقف على الحق في مسألة قال بخلافها ان يعلن الحق في اللحظة التي يهدي الله فيها قلبه للحق - 00:07:17

هو في غاية القوة هؤلاء هم السادة هؤلاء هم العلماء هؤلاء هم المخلصون والله اما ان يخاف الانسان ان يعلن الحق الذي عرفه خلافا لما كان يقول به او يفتي به خشية ان تسقط مكانته في قلوب الخلق فهو ساقط عند الله جل جلاله - 00:07:33

بل وسيسقطه عند الخلق بل وسيسقطه عند الخلق دعك من الخلق يا حبيبي لا تشغل بالخلق ورب الكعبة لن ينفعك الخلق كل الخلق ان غضب عليك خالق الخلق ولن يضرك الخلق كل الخلق - 00:07:58

ان رضي عنك خالق الخلق وعلق قلبك بالله ولا تشغل بالناس الامام الشافعي كان في المذهب القديم لا يقول بوجوب قراءة الفاتحة على المأموم في كل ركعة من ركعات الصلاة - 00:08:22

غير وقال بي في الجديد وهذا القول هو قول اكثر الصحابة رضوان الله عليهم جميعا وبه ايضا قال الامام ابن حزم وهو اختيار الامام الشوكاني هو اختيار اليوم الصنعاني وهو قول اسحاق المرهوين قبل ذلك وآآ الليث - 00:08:40

ابن سعد وقول الاوزاعي ومن علمائنا المعاصرين الذي رجح هذا القول وقال به الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين هذا هو القول الاول الا وهو وجوب انا اكرر لا من اجل ان اضيع الوقت حاشا وكلا والله - 00:09:02

وانما من اجل ان اثبت المعلومة في قلوبكم واذهانكم واسأل الله ان يعلمني واياكم وان يفقهني واياكم وان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه استدل هؤلاء الاكابر والاكابر على قولهم هذا - 00:09:25

باي ادلة. اه هو ده الفقه كل قول له ادلته استدلو بحديث عبادة هل تذكرن وانا قلت لحضراتكم في اللقاء الماضي حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه الرواية الثابتة الصحيحة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:09:49

دي الرواية الصحيحة الثابتة في البخاري ومسلم خد بقى الرواية الثانية لعبادة ايضا والحديث رواه ابو داود والترمذي والبيهقي وابن حبان وابن خزيمة وكذلك روى الامام احمد في المسند مروان حاكم - 00:10:14

نضارة قطنية والبزار من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقلت عليه القراءة بابي وامي وقلبي وروحي - 00:10:39

عليه القراءة ثقلت عليه الله اكبر وهو الموحى اليه من عند ربه والذي والذي ينزل على قلبه بالقرآن جبريل الامين ثقلت عليه القراءة الله اكبر فلما فرغ انتهى من الصلاة - 00:11:02

قال عليه الصلاة والسلام لعلكم تقرأون خلف امامكم لعلكم تقرأون خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب

لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - [00:11:29](#)

استشهد بالحديث من اجل قوله عليه الصلاة والسلام لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب. اي لا تقرأوا وراء الامام الا ان تكون قرائتكم قراءة لام القرآن او لفاتحة الكتاب. وهذا دليل واضح على وجوب قراءة - [00:12:00](#)

القرآن او فاتحة الكتاب على المأموم على المأموم ما هم دول ورا النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا دون ان يفرق النبي عليه الصلاة والسلام بين صلاة سرية او صلاة جهرية. لا تفعلوا - [00:12:20](#)

الا بفاتحة الكتاب طيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال هذا الحديث لا يصح عند ائمة الحديث هو معلل باكثر من علة من رواية محمد بن اسحاق وان كان محمد ابن اسحاق في هذا الحديث قد - [00:12:35](#)

صرح التحديث لكنه قد انفرد بهذه الزيادة لعلكم تقرأون خلف امامكم قالوا نعم يا رسول الله. قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب قالوا محمد بن اسحاق ان كان قد صرح بالتحديث - [00:13:13](#)

فقد انفرد هذه الزيادة والحافظ ابو زرعة الرازي الامام الكبير من ائمة الجرح والتعديل قال اذا انفرد ابن اسحاق بالحديث حجة واستدل هذه الرواية استدلال الحافظ ابو زرعة بهذه الرواية - [00:13:38](#)

قالوا كمان الرواية اسنادها مضطرب عن مكحول اسناد هذه الرواية مضطرب عن مكحول وضعف هذه الرواية الامام احمد وضعفها كذلك الشيخ الالباني وغيرهم من اهل العلم يبقى الرواية ضعيفة وهذا من باب الامانة العلمية. انما النص الثابت الصحيح عن عبادة

في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:14:01](#)

هذه الزيادات لا تصح لان الرواية بهذه الزيادات ضعيفة كما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية وقد ضعف الرواية امام اهل السنة الامام احمد استدلو كذلك على وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في جميع الصلوات السرية والجارية بما - [00:14:34](#)

رواه البخاري ومسلم حديث عبادة ابن الصامت وهو ده الحديث العمدة الاصل اللي انا ذكرته لكن انا اذكره مرة ثانية لاقف عند المفردات التي استدلو بها من هذا الحديث على وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في - [00:15:00](#)

كل الركعات في الصلوات السرية والجارية سواء حديث عبادة لا صلاة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ده النص الصحيح المتفق عليه - [00:15:19](#)